أثر برنامج قائم على بعض الأنشطة العلمية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طفل الروضة

"دراسة تجريبية على عينة من أطفال الروضة من عمر (5-6)سنوات في مدينة دمشق"

إعداد طالبة الدكتوراه **إشراف الأستاذ الدكتور**

نجوى بدر خضر **جبرائيل بشارة**

كلية التربية

جامعة دمشق

الملخص

هدفت الدراسة إلى تعرف أثر بعض الأنشطة العلمية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي (طلاقة، أصالة، تخيل) لدى عينة من أطفال الروضة في مدينة دمشق، مكونة من 40 طفلا وطفلة وزعت عشوائياً على مجموعتين ضابطة وتجريبية في كل مجموعة (20) طفلا وطفلة. أعدت الباحثة برنامج أنشطة علمية طبقته على المجموعة التجريبية، واستخدمت اختبار التفكير الإبداعي بالأفعال والحركات(TCAM)، ثم جمعت البيانات وحللت إحصائيا باستخدام حزمة spss، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

1. عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 5% بين متوسط درجات أطفال كل من المجموعتين الضابطة والتجريبية على اختبار التفكير الإبداعي في القياس القبلي.
2. وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 5% بين متوسط درجات أطفال كل من المجموعتين الضابطة والتجريبية على اختبار التفكير الإبداعي بالأفعال والحركات في القياس البعدي وكان الفرق لصالح المجموعة التجريبية.

وانتهى البحث بمجموعة من المقترحات.

المقدمة:

تقع على عاتق النظام التربوي مسؤولية إعداد المتعلمين إعدادا علميا وتربويا لمواجهة متطلبات الحياة المتغيرة والمتسارعة ومواجهة التحديات التي تعترضهم في شتى المجالات، ويتطلب هذا الإعداد تصميم برامج تربوية قادرة على تزويدهم بمهارات العلم الأساسية ومهارات البحث والاستكشاف ومهارات التفكير المختلفة، ولاسيما مهارات التفكير الإبداعي التي تمكنهم من مواجهة المشكلات التي تعترضهم بطريقة علمية وإبداعية.

إن جلّ اهتمام التربية العلمية الحديثة أصبح منصبا على امتلاك المتعلمين لهذه المهارات التي من خلالها يتزودون بالحقائق والمعارف والمفاهيم والاتجاهات الإيجابية نحو العلوم المختلفة. ولاشك أن رياض الأطفال التي تعد المؤسسة التربوية الأولى التي تستقبل الأطفال من عمر 3-6 سنوات منوط بها تنمية مهارات التفكير وتقديم المعرفة العلمية للأطفال لما لهذه المرحلة من أهمية حاسمة في تشكيل شخصية الأطفال من جوانبها المختلفة، تبعاً لما أجمع علماء التربية والنفس (المجلس العربي للطفولة والتنمية، 2001 ،116) وتحتل خبرات العلوم مكانة هامة في رياض الأطفال لأنها مجال خصب للتحريض على الإبداع وتنميته والارتقاء بمستوى تفكير الأطفال.

وترى الخليل أنه يغلب على مناهج العلوم في رياض الأطفال خبرات علوم الحياة ليس لأنها أكثر ملاءمة إنما لأنها من الموضوعات التقليدية وتعد جانباً هاماً من منهاج العلوم بالنسبة للأطفال الصغار، ويتوقع أن تنمي لدى الأطفال فهم الخصائص العامة للكائنات الحية ودورة حياتها وعلاقة الكائنات الحية بالبيئة. والعبارات التي نسمعها من الأطفال مثل (القمر يتبعني، العاصفة صوت صفير الملائكة...) تمثل تفسيرهم لما يدور حولهم في العالم، وتعكس التفكير الخرافي للمفكرين الحدسيين الصغار الذين يستخدمون حواسهم لإطلاق أحكام تفسر ما يدور حولهم، إذ يضفي الطفل المعنى على العالم وليس العكس ويعد سوء الفهم هذا أمراً طبيعياً بالنسبة للطفل. (خليل،2009،94، 10) وحقيقة

الأمر لا يمكن وصف تفكير الطفل بالخرافي، إنما سوء فهم الطفل ونقص المعلومات لديه وتفسيره للظواهر المحيطة به تفسيرا غير منطقي يساهم في تكوين تفكير خرافي لديه، لذلك لا بد من تزويد الأطفال بالأنشطة العلمية التي تتيح لهم الفرصة لاستخدام مهارات العلم والبحث وتشجعهم وتحثهم على الاستكشاف والتجريب وعلى طرح الأسئلة، مما يساهم في إنتاج عقول علمية تفكر بطريقة إبداعية غير تقليدية قادرة في الحاضر والمستقبل على المساهمة في تطوير وتقدم ورقي مجتمعاتها.

إن المعرفة العلمية التي يكتسبها الطفل عن طريق الأنشطة العلمية لها دور في تنمية مهارات التفكير الإبداعي، بعد أن أجمع العديد من العلماء على أن الإبداع ليس حكرا على أشخاص معينين،فقد اقترحت آمبيل (Amabile,1983)بأن أي شخص يمكن أن يُظهِر الإبداع".(Joussemet and Koestner: 1999,231) فالإبداع موجود لدى كل طفل ويمكن تعليمه وتنميته كأية مهارة يتعلمها الإنسان من خلال برامج معدة إعداداً جيداً لهذا الغرض.

مشكلة البحث:

تسعى الأنظمة التربوية المعاصرة إلى استثمار القدرات العقلية للمتعلمين في المراحل التعليمية والتربوية كافة انطلاقاً من مرحلة رياض الأطفال من خلال وضع برامج تربوية تعمل على تنمية المهارات والقدرات العقلية المختلفة لديهم، ومنها مهارات التفكير الإبداعي التي يمكن تنميتها في مرحلة رياض الأطفال من خلال الأنشطة المختلفة ولاسيما الأنشطة العلمية، فكما يقول تورانس Torrance:إن بعض مظاهر التفكير الإبداعي المبكرة لدى الأطفال يمكن ملاحظتها من خلال مسكهم للأشياء وهزها وتدويرها ومعالجتها بطرائق متعددة (Beak,1985,183) وكذلك يُظهر كثير من الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة قدراً كبيراً من الإبداع ويتصفون بالقدرة على الخلق والابتكار.(بهادر،1987، 22)

ولم تعد برامج العلوم الحديثة تركز على حشو ذهن المتعلم بالحقائق والمعارف بل أصبحت تؤكد أهمية اكتساب الطفل للمهارات العلمية ومهارات البحث والتفكير المختلفة بوساطة الأنشطة العلمية التي تنظم وتخطط بشكل يستثير التفكير الإبداعي للأطفال "فهناك العديد من الأنشطة العلمية والتكنولوجية التي تساعد الطفل على تنمية تفكيره الابتكاري..... وذلك من خلال تنمية بعض المهارات العلمية....." (عبد الفتاح،2005، 212) وتعد العلوم والطبيعيات مجالاً واسعاً ومثيراً لاهتمام الطفل لأنها تقدم له الخبرات العلمية الكثيرة المتعلقة بالبيئة التي يعيش فيها، فتثير الفضول والمتعة لديه، ويزداد إدراكه للعلاقات التي تربط الكائنات الحية المختلفة وبشكل تدريجي تصبح لديه رغبة في معرفة كل ما هو حقيقي ويحترم العلم وينبذ الأفكار الخطأ والخرافات. (إلياس، مرتضى،168،2007)

وقد أشارت الدراسة التحليلية التقويمية لواقع رياض الأطفال في الجمهورية العربية السورية عام 2003 إلى أنّ رياض الأطفال الرسمية في سورية تفتقر إلى المناشط والوسائل التي تنمي الإبداع لدى الطفل وهذا ما يتناقض مع الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها في مجال النمو المعرفي من حيث تنمية ذكاء الطفل وإبداعه بما يلائم عمره الزمني والعقلي. (الحسين،2003،270) وبناء على هذه الدراسة تبين للباحثة أن مناهج رياض الأطفال الرسمية في سورية تفتقر للأنشطة التي تنمي التفكير الإبداعي،وبما أن كل طفل لديه القدرة على الإبداع فقد تولدت لدى الباحثة فكرة تصميم برنامج قائم على الأنشطة العلمية، أملاً في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طفل الروضة.

وحددت مشكلة البحث بالسؤال التالي: ما أثر برنامج قائم على بعض الأنشطة العلمية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي(طلاقة، أصالة، تخيل) لدى طفل الروضة؟

أهمية البحث:

تنبع أهمية البحث من النقاط الآتية:

1. أهمية موضوع التفكير الإبداعي الذي يأخذ مكان الصدارة في الأبحاث التربوية في القرن الحادي والعشرين الذي أطلق عليه قرن المبدعين.فاستثمار مهارات التفكير الإبداعي أصبح هاجس المجتمعات الإنسانية لتحقيق التقدم والتطور والرفاهية.

2. النتائج التي سيتوصل إليها البحث قد تساهم في تطوير برامج رياض الأطفال من خلال إغنائها بالأنشطة العلمية التي تنمي مهارات التفكير الإبداعي والعلمي لدى طفل الروضة.
3. أهمية الأنشطة العلمية التي تنمي التفكير العلمي للأطفال بعيداً عن التفسيرات غير المنطقية والعلمية للظواهر المحيطة بهم.
4. إن برنامج الأنشطة العلمية قد يكون نموذجا لإعداد أنشطة أخرى في مجالات مختلفة قد تساهم في تنمية التفكير الإبداعي للأطفال في مرحلة رياض الأطفال.
5. أهمية النتائج التي توصل إليها البحث؛ حيث أظهرت النتائج إمكانية تنمية مهارات التفكير الإبداعي (طلاقة، أصالة، تخيل) لدى أطفال الروضة.

أهداف البحث:

1. بناء برنامج أنشطة علمية لتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طفل الروضة.
2. تعرف أثر برنامج الأنشطة العلمية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي (طلاقة، أصالة، تخيل)

مسلمات البحث:

استند البحث على المسلمات الآتية:

1. التفكير الإبداعي عام لدى البشر، وإن اختلف في أسلوبه ومستواه.
2. يعد التفكير الإبداعي قابلاً للنمو، كما أنه قابل للضمور.
3. يمكن تنمية مهارات التفكير الإبداعي بأساليب وأنشطة تعليمية مناسبة.
4. تقاس مهارات التفكير الإبداعي في رياض الأطفال باختبارات التفكير الإبداعي المناسبة لهذه المرحلة.

فرضيات البحث:

1. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في الدرجة الكلية للتفكير الإبداعي في القياس البعدي .

2. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارة الطلاقة في القياس البعدي.
3. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارة الأصالة في القياس البعدي.
4. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارة التخيل في القياس البعدي.
5. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطات درجات الأطفال في التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في مهارة الطلاقة.
6. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطات درجات الأطفال في التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في مهارة الأصالة.
7. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطات درجات الأطفال في التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في مهارة التخيل.
8. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطات درجات الأطفال في التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في الدرجة الكلية للتفكير الإبداعي .

حدود البحث:

1. حدود مكانية: تم تطبيق البحث في روضة ياسمين الشام في مدينة دمشق.
2. حدود زمانية: تم تطبيق البحث في الفترة الواقعة بين 2009/11/8-2009/12/14
3. الحدود البشرية:عينة من أطفال رياض الأطفال في مدينة دمشق مؤلفة من مجموعتين:المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية.
4. خبرتان من منهاج رياض الأطفال (خبرة فصل الربيع، وخبرة الحيوانات)

متغيرات البحث:

المتغير المستقل:برنامج الأنشطة العلمية.

المتغيرات التابعة:مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة والأصالة والتخيل)

مصطلحات البحث النظرية والإجرائية:

البرنامج: هو التصور الذي يضعه الباحث أو الدارس من أجل تحقيق بعض التغيرات والأهداف مستقبلاً. (عبد الهادي،13،1999)

برنامج الأنشطة العلمية إجرائياً:مجموعة من المواقف والإجراءات والتدريبات الصفية وغير الصفية التي تؤدي إلى إكساب الأطفال خبرات علمية أُعدت في برنامج قائم على أنشطة علمية منظمة ومترابطة بحيث تستثير مهارات التفكير الإبداعي (طلاقة،أصالة، تخيل) لدى طفل الروضة.

مهارات التفكير الإبداعي: تترجم عبارة (Creative thinking skills) بمهارات التفكير الإبداعي، أو مهارات التفكير الابتكاري، وهي: عمليات عقلية يمارسها الفرد من أجل إنتاج الأفكار وإنتاج استجابات لفظية وغير لفظية بحيث يتصف الإنتاج بالطلاقة والأصالة والتخيل.

مهارات التفكير الإبداعي إجرائياً: الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطفل في الطلاقة والأصالة والتخيل في أدائه على اختبار تورانس للتفكير الإبداعي بالأفعال والحركات.

الطلاقة Fluency: هي القدرة على إنتاج عدد كبير من الأفكار والاستجابات اللفظية وغير اللفظية .

الطلاقة إجرائياً: هي الدرجة التي يحصل عليها الطفل في أدائه على اختبار تورانس للتفكير الإبداعي بالأفعال والحركات في نشاط الطلاقة .

الأصالة originality: القدرة على إنتاج أفكار واستجابات لفظية وغير لفظية جديدة غير مألوفة للطفل، لم يسبق الوصول إليها.

الطلاقة إجرائياً: هي الدرجة التي يحصل عليها الطفل في أدائه على اختبار تورانس للتفكير الإبداعي بالأفعال والحركات في نشاط الأصالة .

التخيل Imagination: قدرة الطفل على إنتاج استجابات حركية مناسبة للدور المطلوب من الطفل أن يؤديه.

التخيل إجرائياً :الدرجة التي يحصل عليها الطفل في أدائه على اختبار تورانس للتفكير الإبداعي بالأفعال والحركات في نشاط التخيل.

رياض الأطفال:مؤسسة تربوية تستقبل الأطفال من عمر (3-6)سنوات ويوزع الأطفال فيها على ثلاث فئات، وقد استهدف البحث الفئة الثالثة (5 - 6) سنوات، وتهدف هذه المؤسسة إلى تحقيق النمو المتكامل في جوانب شخصية الطفل المختلفة.

الدراسات السابقة:

اطلعت الباحثة على العديد من الدراسات السابقة التي تناولت تنمية مهارات التفكير المختلفة، وستكتفي الباحثة بعرض بعض الدراسات المحلية التي تناولت مهارات التفكير، وبعض الدراسات العربية والأجنبية التي لها صلة بمجال الأنشطة العلمية والتفكير الإبداعي لدى طفل الروضة، وتوضح موقع دراستها من الدراسات الحالية.

الدراسات المحلية:

1- **دراسة رزان عويس (2009)**:فاعليّة برنامج لتدريب معلمات رياض الأطفال على تنمية بعض مهارات التفكير لدى أطفال الروضة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق.

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى بناء برنامج لتدريب معلمات رياض الأطفال على تنمية بعض مهارات التفكير لدى أطفال الروضة، وقياس أثر البرنامج في اكتساب المعلمات الأساليب والطرائق اللازمة لتنمية مهارات التفكير، وقياس مدى اكتساب أطفال الروضة لمهارات التفكير، ولتحقيق أهداف البحث استخدمت الباحثة الأدوات الآتية: بناء برنامج لتدريب معلمات رياض الأطفال على تنمية مجموعة من مهارات التفكير

لدى أطفال الروضة، وبطاقة ملاحظة لرصد مهارات المعلمة في أثناء تعليمها للخبرات التربوية وفق مهارات التفكير، وبناء اختبار تحصيلي قبلي ــ بعدي ــ مؤجل لمعرفة فاعلية برنامج التدريب المقترح في اكتساب المعلمات المعارف و المهارات اللازمة لتعليم مهارات التفكير المحددة في البرنامج، وبناء اختبار تحصيلي قبلي ــ بعدي ــ مؤجل لمعرفة مدى اكتساب أطفال الروضة مهارات التفكير المحددة في البرنامج.وشملت عينة الدراسة ثلاث فئات:

1. عينة الأطفال الذين شاركت معلماتهم في البرنامج التدريبي المقترح: بلغ عدد الأطفال 199 طفلا وطفلة من أطفال الفئة العمرية الثالثة من رياض الأطفال ومثّل هؤلاء الأطفال المجموعة التجريبية.
2. عينة الأطفال الذين لم تتلق معلماتهم التدريبات الواردة في البرنامج التدريبي المقترح:بلغ عدد الأطفال 114 طفلا وطفلة من أطفال الفئة العمرية الثالثة من رياض الأطفال ومثل هؤلاء الأطفال المجموعة الضابطة.
3. عينة من معلمات رياض الأطفال الذين وافقوا على التدريب:بلغ عددهن(15) معلمة من رياض الأطفال الخاصة والتابعة لوزارة التربية ولوزارة الإدارة المحلية.

نتائج الدراسة: أظهرت نتائج الدراسة فاعلية البرنامج، إذ تحسّن أداء المعلمات في الاختبار البعدي مما يدل على اكتسابهن للمعارف والطرائق التي تنمي مهارات التفكير لدى الأطفال.كما بينت نتائج تطبيق بطاقة الملاحظة تحسّن أداء المعلمات في الممارسة العملية لتطبيق مهارات التفكير.وأظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير لصالح المجموعة التجريبية.

2- **دراسة غسان منصور (2005)**: فاعلية برنامج لتنمية مهارات التفكير المرتبطة بحل المشكلات، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق.

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى: تصميم برنامج تدريبي لتعليم مجموعة أو منظومة من مهارات التفكير المرتبطة بحل المشكلات، والتحقق من فاعلية البرنامج المستخدم في تنمية منظومة من مهارات التفكير المرتبطة بحل المشكلات، والتحقق من فاعلية البرنامج المستخدم في تنمية كل مهارة من مهارات التفكير المرتبطة بحل المشكلات على حدة. وتألفت عينة الدراسة من تلاميذ الصف السادس في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي من مدرستين من مدارس محافظة مدينة دمشق الرسمية، وقسمت عينة الدراسة إلى شعبتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة وبلغ عدد أفراد كل منهما (50) تلميذاً وتلميذة، ولتحقيق أهداف البحث استخدمت الأدوات الآتية:اختبار حل المشكلات (1) و(2):TOPS، واختبار مهارات التفكير(إعداد الباحث) وبرنامج تنمية مهارات التفكير المرتبطة بحل المشكلات (إعداد الباحث)

نتائج الدراسة: أظهرت الدراسة فاعلية البرنامج المستخدم في تنمية مهارات التفكير المرتبطة بحل المشكلات، وتحسن أداء أفراد العينة في اختبارات حل المشكلات ومهارات التفكير.

3- **دراسة بارعة شبيب (2000)**: فاعلية برنامج كورت في تنمية التفكير الإبداعي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق.

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى تعرف فاعلية برنامج كورت في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف الثامن الأساسي، ومعرفة علاقة التفكير الإبداعي بمتغيرات (الجنس، المستوى التحصيلي، المادة الدراسية :أدبية وعلمية) وقد تألفت عينة الدراسة من 84 طالبا وطالبة من طلبة الصف الثامن الأساسي في مدينة دمشق، قسمت العينة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وفي كل مجموعة ثلاثة مستويات (متفوق، متوسط، متأخر) ولتحقيق أهداف البحث استخدمت الأدوات الآتية: الجزء الأول والثاني والثالث من برنامج كورت لتعليم التفكير، واختبار تورانس للتفكير الإبداعي .

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

1. فاعلية برنامج كورت في تنمية التفكير الإبداعي وازدياد الكسب لدى أفراد المجموعة التجريبية، وعدم تأثير متغير الجنس على فاعلية برنامج كورت في تنمية التفكير الإبداعي.
2. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أداء أفراد المجموعة بحسب مستواهم التحصيلي وذلك لصالح المستوى المتوسط بالنسبة للدرجة الكلية لاختبار تورانس للتفكير الإبداعي ولم تكن الفروق دالة بالنسبة للطلاقة والمرونة والأصالة.
3. عدم تأثر فاعلية برنامج كورت بنوعية المادة الدراسية (أدبي، علمي)

ثانيا: الدراسات العربية:

1- **دراسة هنيدة بنت حسن عبد الله عزوز (2008)**:"فاعلية بعض الأنشطة العلمية في تنمية قدرات التفكير الابتكاري لدى عينة من أطفال الروضة في مدينة مكة المكرمة" رسالة ماجستير غير منشورة.

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى تعرف فاعلية بعض الأنشطة العلمية (الصوت، الضوء، الهواء) في تنمية قدرات التفكير الابتكاري (الطلاقة، المرونة، الأصالة) لدى طفل الروضة المستوى التمهيدي (5-6) سنوات في مكة المكرمة. واعتمد البحث المنهج التجريبي فاستخدمت مجموعتين تجريبية وضابطة، وبلغ عدد أفراد كل مجموعة (20) طفلا وطفلة. واستخدمت الباحثة الأدوات التالية:برنامج الأنشطة العلمية من إعداد الباحثة، واختبار ابراهام للتفكير الابتكاري، واختبار Z.A لذكاء أطفال ما قبل المدرسة.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

1. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الدرجة الكلية لقدرات التفكير الابتكاري وقدرات التفكير الابتكاري

(الطلاقة، المرونة، الأصالة) في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية، مما يؤكد فاعلية الأنشطة العلمية في تنمية قدرات التفكير الابتكاري.

2. للبرنامج قوة تأثير عالية في نمو قدرات التفكير الابتكاري (الطلاقة، المرونة، الأصالة) لدى أطفال المجموعة التجريبية بعد ممارسة الأنشطة العلمية.
3. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث في قدرات التفكير الابتكاري (الطلاقة، المرونة، الأصالة، الدرجة الكلية) لدى أطفال المجموعة التجريبية في القياس البعدي.

2- **دراسة عبير محمود فهمي منسي(2000)**:فاعلية بعض الأنشطة العلمية في نمو قدرات التفكير الابتكاري لدى أطفال الروضة. رسالة ماجستير غير منشورة.

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى تصميم برنامج أنشطة علمية، والتحقق من فاعلية الأنشطة في تنمية قدرات التفكير الابتكاري لدى أطفال الروضة (5-6) سنوات، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي الذي يعتمد على مجموعتين إحداهما تجريبية عدد أفرادها(30) طفلا وطفلة، والمجموعة الأخرى ضابطة عدد أفرادها(30) طفلا وطفلة.

ولتحقيق هدف الدراسة استخدمت الباحثة الأدوات الآتية:

1. اختبار رسم الرجل لجودانف – هارس.
2. اختبار التفكير الابتكاري لبول تورانس (تقنين ثابت على الدين)
3. الأنشطة العلمية (إعداد الباحثة)

وتوصلت الدراسة إلى فاعلية الأنشطة العلمية في تنمية قدرات التفكير الإبداعي لدى أطفال العينة التجريبية.

3- **دراسة نهى مصطفى يوسف الحموي(1997)**:"أثر برنامج تعليمي في تنمية التفكير الإبداعي لدى أطفال السنة الثانية في الروضة" رسالة ماجستير غير منشورة كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية.

تهدف الدراسة إلى:

تعرف أثر برنامج تعليمي في تنمية التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة واستخدمت الباحثة أداتين لتعرف أثر هذا البرنامج، اختبار رسم الرجل ل (جودانف –هاريس)، واختبار تورانس للتفكير الإبداعي بالفعل والحركة لأطفال ما قبل المدرسة، وقد قامت الباحثة ببناء برنامج لتنمية التفكير الإبداعي.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1. تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في القدرة على التفكير الإبداعي، وتفوقها في القدرات الفرعية الثلاثة للتفكير الإبداعي (الطلاقة، الأصالة،التخيّل)
2. تفوّق بنات المجموعة التجريبية في القدرة على التفكير الإبداعي، وتفوق البنات على البنين في القدرة على الطلاقة فقط، ولا توجد فروق في القدرة على التفكير الإبداعي يعزى لمتغير الجنس.

الدراسات الأجنبية:

1- **دراسة جونين موبيسيل (Gonen, Mubeccel,1993)** :التفكير الإبداعي لدى الأطفال من عمر 5- 6 سنوات في رياض الأطفال.

عنوان الدراسة: The creative thinking for five and six in kindergarten child

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى تحديد أثر العمر والجنس على الإبداع، وتألفت العينة من ستين طفلة وطفلاً وتراوحت أعمارهم بين (5-6) سنوات. وتوصلت الدراسة إلى أنه لا يوجد فروق بين الذكور والإناث في التفكير الإبداعي. ولكن كما هو متوقع فأطفال ست السنوات سجلوا درجة أعلى في التفكير الإبداعي من أطفال خمس السنوات، وأوصت الدراسة بتوفير فرص للنشاط الإبداعي للأطفال في المنزل والمدرسة.

2- **دراسة سينجر(singer,1993)**: توصلت هذه الدراسة إلى أنه يمكن تنمية القدرات الإبداعية لأطفال الروضة حتى أطفال الصف الثاني الأساسي من خلال الأعمال الفنية

للطلاب مثل لوحات الحائط، الإعلانات الكبيرة، ألعاب الشطرنج، التي تتيح أوقاتاً ترويحية (نقلاً عن: سليمان، 2004، 61)

3- **دراسة ماك (Mack,1992)**: دراسة استكشافية للتفكير الإبداعي في مرحلة ما قبل المدرسة.

عنوان الدراسة:.An Exploralatory Study of Creative gent Thinking in Preschool

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى الكشف عن نمو قدرات التفكير الابتكاري لدى أطفال الروضة، وتألفت العينة من ستين طفلا وطفلة تتراوح أعمارهم بين (4،5- 5،5) وتوصلت الدراسة إلى أن نمو الطلاقة اللفظية أعلى من نمو الطلاقة الشكلية.

تعقيب على الدراسات السابقة:

1. يتضح من الدراسات السابقة الاهتمام الواضح بموضوع التفكير، وقد أكدت جميع الدراسات السابقة المحلية والعربية والأجنبية التي استخدمت برامج لتعليم وتنمية مهارات التفكير فاعلية هذه البرامج في تنمية مهارات التفكير الأساسية ومهارات التفكير الإبداعي ومهارات التفكير المرتبطة بحل المشكلات.
2. كشفت الدراسات السابقة عن إمكانية تنمية مهارات التفكير الأساسية والإبداعية في مراحل تعليمية مختلفة (رياض الأطفال، التعليم الأساسي)
3. استخدمت دراسة عويس والمنصور وشبيب وعزوز والمنسي والحموي المنهج التجريبي للتحقق من فاعلية الأنشطة المصممة، كذلك تم ضبط تجانس العينتين الضابطة والتجريبية باستخدام اختبارات الذكاء واختبارات مهارات التفكير والاختبارات التحصيلية واختبارات حل المشكلات.
4. أفادت الباحثة من منهجية الدراسات السابقة ومن برامج الأنشطة العلمية المصممة لمرحلة رياض الأطفال، وقد تشابهت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة في استخدامها للمنهج التجريبي، كما تم ضبط تجانس العينتين

الضابطة والتجريبية باستخدام اختبار التفكير الإبداعي لتورانس (تقنين محمد ثابت علي الدين) والجديد في البحث هو تصميم أنشطة علمية تستثير التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة في سورية، وهي الدراسة الأولى التي تتناول تنمية مهارات التفكير الإبداعي في مجال الأنشطة العلمية في رياض الأطفال في الجمهورية العربية السورية في حدود علم الباحثة.

الإطار النظري للبحث:

أهمية الأنشطة العلمية في رياض الأطفال:

يعني مصطلح العلم:المعرفة؛ أي امتلاك المعرفة بدلا من سوء الفهم والجهل فالعلم هو: هيكل منظم من المعرفة باتباع خطوات الطريقة العلمية الآتية:تحديد المشكلة، فحص المعطيات، صوغ الفرضيات، التجريب، صوغ الاستنتاجات.وتستطيع العلوم أن تساعد أطفال الروضة على تطوير فكرهم وتحقيق بداية مبكرة لامتلاكهم أساسيات القراءة ومهارات التفكير. فالأطفال في مرحلة رياض الأطفال يظهرون فهما لمهارات عمليات العلوم الأساسية الآتية: الملاحظة، التصنيف، التواصل، القياس، التقدير، التنبؤ، الاستدلال.وتكمن أهمية المعرفة العلمية التي تتألف من الحقائق والمفاهيم والمبادئ والنظريات؛ بأنها تمكن الأطفال من فهم أن كثيرا من العلوم تجريبية وبالتالي فإنها تتغير مع الزمن وتخضع للتغير المستقبلي. واستخدام الأطفال للمهارات العلمية يساعد الأطفال على تكوين واكتشاف المزيد أن الأفكار والأشياء من تلقاء أنفسهم، كما أنه يساعد على توسيع تعلمهم عن طريق الخبرة، إذ يبدأ الأطفال بأفكار بسيطة ثم تتجمع هذه الأفكار لتكون أفكارا جديدة وأكثر تعقيدا. وتساهم هذه الأفكار في جعل الأطفال صانعي قرار ومستهلكين ومواطنين قادرين على حل مشكلاتهم بشكل أفضل. كما تزود المعرفة التي يحصل عليها الأطفال بالقوة وتحملهم مسؤولية استخدامها. (مارتن، رالف وآخرون، 1998،9، 17، 19، 20، 21)

وتعد العلوم جزءا من الأنشطة التي تقدم للأطفال في رياض الأطفال، ويقصد بالعلوم: الفيزياء والكيمياء والبيولوجيا. وقد كانت العلوم تقدم للدارسين في صورة حقائق على المتعلمين تذكرها ومعرفتها، غير أن الثورة العلمية غيرت النظرة إلى كيفية إكساب المتعلمين للخبرات العلمية، فأصبح الهدف من تدريس منهاج العلوم إكساب المتعلمين الطريقة العلمية في التفكير وفي حل المشكلات وتدريبهم على الوصول للنتائج وعلى أساليب البحث والاكتشاف والملاحظة العلمية واستخدام الحواس في الحصول على المعلومات التي تمكنهم من اكتساب المفاهيم العلمية والمصطلحات بعيدا عن مجرد حفظها. ومنهاج العلوم يهدف إلى مساعدة الأطفال على التنبؤ من خلال الأسئلة التي تطرحها المعلمة مثل: ما الذي سيحدث لو.....؟

أما طريقة الشرح وتصحيح المعلومات الخطأ فهي من الطرائق غير المجدية في معظم الأحيان لإكساب الأطفال المفاهيم الأساسية في مجال العلوم، فمعلمة رياض الأطفال لا تصحح الأخطاء ولا تلجأ للشرح، إنما عليها أن تواجه تفسيراتهم وتتحداها بمزيد من الاستفسارات التي تدفعهم لإجراء التجارب والبحث والاستكشاف، فتعرض المزيد من التناقضات التي تثير رغبتهم في البحث بدلا من تصحيح الإجابات. (خليل،2001، 113- 114، 120)

وبرامج العلوم في رياض الأطفال يجب أن تخطط بشكل يوفر الفرصة للأطفال ليظهروا إبداعاتهم وتنمو مهاراتهم من خلال العمل اليدوي والتحكم في استخدام الأدوات والوصول إلى النتائج (إلياس، مرتضى،2007، 75) إذ يتعلم الأطفال بشكل أفضل عندما يمارسون الأنشطة ويعالجونها بأيديهم (Kishigami s : 1988,17) والعلوم ليست حقائق ثابتة ومستقرة، إنما تنمو وتتسع يوما بعد يوم، وعن طريق دراسة الطبيعة والاحتكاك بها ازدادت معرفة الإنسان وفهمه لقوانينها.لذلك يجب تحفيز الأطفال على مشاهدة الطبيعة والاحتكاك بها، فبرامج الأنشطة العلمية تقدم الكثير من المعلومات العلمية المفيدة عن البيئة التي يعيش الأطفال فيها، كما يكتشف الطفل طبيعة

العلاقات التي تربط بين الكائنات الحية المختلفة، ويميز الأشياء ويفهم حقيقتها، ويعبر عن فهمه لها بطريقة علمية، و يستمتع بمشاهدة الطبيعة بما فيها من جمال في الألوان والأصوات والأشكال والغرائب التي تثير مخيلته، وينبذ الأفكار الخطأ والآراء الباطلة،كما يحفز قوة الملاحظة لديهم وينمي تفكيرهم،وقد حدد برونر أهمية تقديم المفاهيم العلمية بالنقاط الآتية:

1. تقلل من تعقد البيئة، إذ تصنف الأشياء والمواقف الموجودة فيها.
2. إعداد الوسائل التي تعرف بها الأشياء الموجودة في البيئة.
3. تقليل الحاجة إلى إعادة التعلم خلال مواجهة مواقف جديدة.
4. تساهم في التوجيه والتخطيط والتنبؤ لأي نشاط.
5. تنظم وتربط بين مجموعات الأشياء والأحداث.
6. تساعد في فهم وتفسير الكثير من الأشياء الموجودة في البيئة والتي تثير انتباههم.
7. تزيد من قدرة الأطفال على استخدام المعلومات في حل المشكلات.
8. تزيد من اهتمام الأطفال بمادة العلوم، كما تزيد من دوافعهم لتعلمها.

(الشربيني، وصادق ، 2000، 95 ، 123، 100).

وأوضح "جيمس شمينسكي" ورفاقه 1982 أن الأطفال الذين خضعوا لبرامج علمية تعتمد على الأعمال اليدوية يحصّلون أكثر ويحبون العلم أكثر ويطورون مهاراتهم في حل المشكلات أكثر من الأطفال الذين يعتمدون على الكتب المدرسية في تعلمهم البرامج التقليدية.فاليدان تساعدان العقل على النمو عن طريق بناء المعنى، ويعد الاستكشاف والتقصي من الأمور الجوهرية في التعلم ذي المعنى وفي التعليم الفعال للعلوم.وأشار جيروم برونر إلى الفوائد التي يجنيها الأطفال من قيامهم بالاكتشافات نتيجة تعلم فعال ونشط في مجال العلوم:

- زيادة القدرات العقلية للأطفال وتحسن قدراتهم على التفكير.

- تحول شكل المكافأة على التعلم من مكافأة خارجية يعطيها المعلم أو أي شخص آخر إلى مكافأة ذاتية تشعر الطفل بالرضا عن ذاته.
- يتعلم الأطفال إجراءات وخطوات صنع الاكتشافات، كما يتعلم طرائق نقل هذه الاكتشافات إلى فرص تعليمية أخرى.
- ما يتعلمه الأطفال يكون ذا معنى أكبر ويبقى في الذاكرة وقتاً طويلاً. (مارتن، رالف وآخرون، 1998 ، 239-240)

والطفل في مرحلة الطفولة المبكرة باحث نشط عن المعرفة يتميز بحب الاستطلاع والشغف المعرفي للكشف عن المفاهيم والحقائق والظواهر غير الواضحة بالنسبة له، لذلك لابد من تقديم العلوم لأطفال الروضة من خلال الأنشطة التي تشبع فضول الأطفال للمعرفة والاكتشاف وتتيح له فرصة المشاركة والتفاعل من خلال حواسه التي تعد أبوابه إلى المعرفة، مما يجعله مشاركاً فعالاً في بناء المعرفة. (هاشم، وعفيفي، 2006، 33) أي أن الشيء المهم بالنسبة لطفل ما قبل المدرسة هو أن يقدم له كما كبيرا من الفعل أو الأداء للشيء الذي يقوم به وليس الكمية الكبيرة من المعلومات عن الشيء، فتعلم كيفية الوصول إلى الإجابات أكثر أهمية من الإجابات نفسها. (البغدادي، 2001، 174)

ومما سبق نستنتج أن أهمية الأنشطة العلمية تكمن في تزويد المتعلمين أدوات ومهارات البحث العلمي التي يمكن استخدامها في فروع العلوم المختلفة، البيولوجية والفيزيائية والكيمائية ومجالات تعليمية أخرى، إضافة إلى تزويدهم بالحقائق والمفاهيم العلمية التي تتعلق بالطبيعة والكون وكل ما يحيط بهم، مما يؤدي إلى نموهم العقلي والمعرفي، كما يولد لديهم آفاق معرفية جديدة. وطفل الروضة أشبه ما يكون بالعالم والباحث المكتشف، حيث كلاهما يستخدم أدوات البحث والاستكشاف الآتية:كيف ولماذا وماذا .هذه الأدوات هي التي وسمت مرحلة رياض الأطفال بمرحلة لماذا وماذا وكيف.

مهارات التفكير الإبداعي: ثمة تسميات متنوعة لمكونات التفكير الإبداعي، نذكر منها:المهارات، القدرات، العناصر،الخصائص.وستستخدم الباحثة مفهوم مهارات التفكير الإبداعي.ومن أهم مهارات التفكير الإبداعي التي تقيسها اختبارات تورانس وجيلفورد:

1. الطلاقة: تعني القدرة على إنتاج عدد كبير من الأفكار اللفظية أو الأدائية أو البدائل أو المشكلات المفتوحة النهاية أو الاستعمالات أو المترادفات عند الاستجابة لمثير معين، و الطلاقة هي عملية استدعاء لمعلومات ومفاهيم وخبرات تم تعلمها وتخزينها لدى الفرد،وللطلاقة أنواع نذكر منها: طلاقة الأشكال، طلاقة الكلمات أو الطلاقة اللفظية، الطلاقة الفكرية أو طلاقة المعاني، طلاقة التداعي.
2. الأصالة:تعد الأصالة من أكثر المهارات ارتباطا بالإبداع والتفكير الإبداعي، وتعني الجدة والتفرد والقدرة على إنتاج أفكار وحلول ومقترحات جديدة غير مألوفة.
3. المرونة:تعني إنتاج أفكار جديدة عن طريق تحويل اتجاه التفكير حسب ما يتطلبه الموقف أو المثير؛ أي رؤية المشكلة أو الموقف من زوايا مختلفة، ومن أشكال المرونة:المرونة التلقائية والمرونة التكيفية.
4. الإفاضة Elaboration:وتعني القدرة على إضافة تفصيلات جديدة ومتنوعة تساهم في تحسين وتجميل الأفكار البسيطة أو الاستجابة العادية وتجعلها أكثر تطورا و فائدة وجمالا.
5. الحساسية للمشكلات Sensitivity to Problems:وتعني القدرة على رؤية المشكلات ورؤية جوانب النقص والعيوب في الموقف أو البيئة أو الأشياء والعادات أو النظم. واكتشاف المشكلة يعد الخطوة الأولى للبحث عن حلول للمشكلة إما بإضافة معرفة جديدة أو إدخال تعديلات وتحسينات على الموقف موضوع المشكلة.

6. التخيل: يعد أعلى مستويات الإبداع وأندرها، ويقوم على انطلاق الأفكار بحرية دون الأخذ بالاعتبار الارتباطات المنطقية أو الواقعية للأفكار.

(سعادة،2006، 45) (الطيطي،2004، 52-54) (حسين،2007، 43،35، 45، 154) (جروان، 1999، 82 – 85) (زيتون،2003، 63-65).

أهمية مهارات التفكير الإبداعي: يشير فيجوتسكي إلى أن جميع البشر وحتى الأطفال الصغار يكونون مبدعين وأن الإبداع هو أساس الفن والعلم والتكنولوجيا وهذه القدرة الإبداعية تدعى الخيال، ويعد الخيال أساس كل عمل إبداعي ويتجلى الإبداع في جميع جوانب حياتنا الثقافية مما يجعل الإبداع الفني والعلمي والتقني ممكن (Lindqvist, Gunilla.2003.) والتفكير مهارة تُكتسب ويتم التدرب عليها بالأنشطة الإبداعية وتأتي أهميتها بأنها تدرب الإنسان على التفكير بشكل مستقل "فالإنسان الذي لم يتدرب على أن يفكر بشكل مستقل، والذي يستوعب بشكل جاهز ومفصّل لن يستطيع أن يظهر مواهبه التي منحتها له الطبيعة وهذا يتطلب منا الاهتمام بالنشاط الإبداعي حسب معطيات علمي النفس والتربية".(بشارة،الياس،ص95).ولقد وضع الباحثون والعلماء تعريفات كثيرة للتفكير فميزوا بين تعريف التفكير وتعريف مهاراته أو قدراته، يعرف ويلسون(Wilson,2002) التفكير بأنه: عملية عقلية من خلالها يتم تعرف وتذكر وفهم وتقبل الكثير من الأمور، كما أنه عرف مهارات التفكير على أنها:عمليات عقلية تستخدم إجراءات التحليل والتخطيط والتقييم والاستنتاج واتخاذ القرار من أجل جمع المعلومات وحفظها.(سعادة،2006،45،39 ،جروان،1999، 35) وهذا يعني أن مهارات التفكير بمثابة الأدوات التي يتسلح بها الفرد ليستطيع التعامل مع أي نوع من المعلومات أو المتغيرات المستقبلية،فتعليم مهارات التفكير يعد حاجة ضرورية لنجاح الفرد وتطور المجتمع، ويشير الباحث ستيرنبرج Sternberg إلى أن المعرفة غالبا ما تصبح قديمة على الرغم من أهميتها أما مهارات التفكير فإنها تبقى جديدة وبوساطتها نستطيع اكتساب المعرفة واستدلالها بغض النظر عن الزمان

والمكان أو أنواع المعرفة. ويتكون التفكير الإبداعي من عدة مهارات أو قدرات كما يسميها جيلفورد و تورانس ويعرف جروان التفكير الإبداعي بأنه" نشاط عقلي مركب وهادف توجهه رغبة قوية في البحث عن حلول أو التوصل إلى نواتج أصيلة لم تكن معروفة سابقا" (جروان، 1999، 16، 82).

إجراءات البحث الميدانية:

منهج البحث: استخدم المنهج التجريبي لأنه يتلاءم مع طبيعة البحث الذي يقتضي قياس أثر برنامج قائم على بعض الأنشطة العلمية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طفل الروضة، فالتجربة من وجهة نظر البحث العلمي تعني:"إجراء يهدف إلى التحقق من علاقات العلة والمعلول، وذلك بتقسيم عدد من الأفراد عشوائيا في مجموعات يعالج فيها متغير مستقل أو أكثر، والعنصر الأساسي في البحث التجريبي هو أن الباحث يضع عن قصد الظروف التي تتعرض فيها مجموعات مختلفة لخبرات مختلفة "(أبو علام،2004،ص199)

وبناء على ذلك عمدت الباحثة إلى اختيار مجموعتين الأولى: تجريبية تخضع للبرنامج المصمم من الباحثة المقترح تجريبه، والمجموعة الأخرى ضابطة تتعلم الخبرات نفسها بالطريقة التقليدية من المعلمة.

عينة البحث:

يشكل الأطفال المسجلون في رياض الأطفال الرسمية في مدينة دمشق أفراد المجتمع الأصلي لعينة البحث. وقد بلغ عدد رياض الأطفال الرسمية في مدينة دمشق للعام الدراسي 2010/2009 ست عشرة روضة. وتم اختيار الروضة بطريقة عشوائية حيث سجلت أسماء الروضات على قصاصات ورقية وسحبت إحداها فكانت روضة ياسمين الشام في منطقة الميدان، التي احتوت أربع شعب لأطفال الفئة العمرية (5-6) سنوات، وبلغ عدد أفراد العينة (40) طفلا وطفلة تم اختيارهم من شعبتين من أطفال الفئة الثالثة (5-6) سنوات بطريقة عشوائية عن طريق القرعة بعد أن كتبت أسماء

الشعب الأربع التي تشكل مجتمع أطفال الفئة الثالثة في الروضة. مثّلت إحدى الشعبتين المجموعة التجريبية وعدد أفرادها (20) طفلا وطفلة، والشعبة الأخرى مثلت المجموعة الضابطة وعدد أفرادها (20) طفلا وطفلة.

أدوات البحث:

1- برنامج الأنشطة العلمية.

2- اختبار تورانس للتفكير الإبداعي بالأفعال والحركات تقنين (محمد ثابت علي الدين)

أولا: بناء برنامج الأنشطة العلمية:

تم بناء برنامج الأنشطة العلمية في ضوء الخطوات العلمية المتبعة في بناء البرامج التربوية وفق الخطوات الآتية:

1- هدف البرنامج: هدف البرنامج إلى تعرف أثر الأنشطة العلمية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي(طلاقة وأصالة وتخيل) لدى أطفال الروضة (الإناث والذكور) من عمر(5-6) سنوات.

2- محتوى برنامج الأنشطة:اختارت الباحثة خبرتي الحيوانات وفصل الربيع من دليل معلمة رياض الأطفال للفئة الثالثة من عمر (5-6) سنوات المعد من وزارة التربية وصيغت مواضيع الخبرات في صورة أنشطة علمية، إذ تعد الأنشطة عنصرا هاما وفعالا في مناهج رياض الأطفال المعاصرة، بل تكاد أن تكون المنهاج فتعمل على إكساب الأطفال الخبرات المتنوعة في المجالات كافة. فتم تحديد النتاجات التعليمية والاستراتجيات لكل نشاط بشكل واضح ومحدد.كما تم اختيار الدافعية الملائمة للنشاط بحيث تتصف بالقدرة على استثارة تفكير الأطفال.وتم تحديد إجراءات سير النشاط:حيث يتم توضيح ما تقوم به المعلمة وما يقوم به الطفل. كما تم إعداد التقنيات التربوية التي تساعد على استثارة التفكير الإبداعي لدى الأطفال:لوحة وبرية، لوحة مغناطيسية، بطاقات مصورة ومكتوبة، تسجيلات صوتية، تسجيلات

مرئية، أوراق، مجسمات، أشياء حقيقية، ألوان.والجدول (1) يوضح محتوى برنامج الأنشطة العلمية.

جدول(1)

محتوى برنامج الأنشطة المستخدم في الدراسة

الأنشطة	محتوى الأنشطة
العلمية	مظاهر فصل الربيع، النحل والأزهار، العصفور،عش العصفور، رمي الحبوب للعصفور، الحمار والحصان.

3- تقويم البرنامج: يعد التقويم عنصرا هاما في إعداد البرامج التربوية لمعرفة مستوى التقدم الذي أحرزه الأطفال في مختلف جوانب التطور لديهم، واستخدمت الباحثة ثلاثة أنواع من التقويم لتقويم برنامج الأنشطة العلمية المقترح:أولا:التقويم القبلي وتمثل بتطبيق اختبار التفكير الإبداعي بالأفعال والحركات لتورانس كذلك تطبيق اختبار التحصيل العلمي المصور، ثانيا: التقويم المرحلي: ينتهي كل نشاط بتقويم مرحلي وذلك بطرح أسئلة شفوية أو من خلال أوراق عمل وأنشطة يقوم بها الأطفال أو من خلال ملاحظة سلوك الأطفال.

ثالثاً: التقويم النهائي: استخدمت الباحثة اختبار تورانس للتفكير الإبداعي بالأفعال والحركات كأداة تقويم نهائي للبرنامج لمعرفة أثره في تنمية مهارات التفكير الإبداعي (طلاقة، أصالة، تخيل).

وتكون برنامج الأنشطة العلمية من ستة أنشطة عرضت على مجموعة من المحكمين ملحق (1) المتخصصين في رياض الأطفال والمناهج وطرائق التدريس وعلم النفس والتربية الخاصة، للاسترشاد بآرائهم وتوجيهاتهم ومعرفة مدى مناسبة أنشطة البرنامج لأطفال الروضة الفئة الثالثة (5-6) سنوات.ومن جهة أخرى، مدى مناسبة الأنشطة والأهداف لمهارات التفكير الإبداعي (طلاقة،أصالة،تخيل) .وأخذ بملاحظات السادة

المحكمين ليأخذ برنامج الأنشطة العلمية شكله النهائي. الملحق(3) قامت الباحثة بدراسة استطلاعية لأنشطة البرنامج للتحقق من إجراءات الأنشطة وإجراء التعديلات اللازمة.

ثانيا- وصف اختبار تورانس للتفكير الإبداعي بالأفعال والحركات: يعد اختبار التفكير الإبداعي بالأفعال والحركات أحد الاختبارات التي وضعها تورانس في جامعة جورجيا (الولايات المتحدة الأمريكية) عام 1977 للأطفال من عمر (3- 7) سنوات، وأعد الاختبار بصورة أنشطة لتتلاءم مع طبيعة أطفال هذه المرحلة العمرية؛ حيث تقبل استجابات الأطفال اللفظية وغير اللفظية، ولا يشترط الاختبار زمنا محدداً للإجابة، ويهدف إلى قياس مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة والأصالة والتخيل)

ترجم محمد ثابت على الدين اختبار تورانس للتفكير الإبداعي بالأفعال والحركات وقننه على البيئة المصرية عام 1982، ويتكون الاختبار من أربعة أنشطة الملحق (2) تقيس هذه الأنشطة مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة، الأصالة والتخيل) :

1. النشاط الأول: كم طريقة....؟
2. النشاط الثاني هل تستطيع تقليد... ؟
3. النشاط الثالث:هل توجد طريقة أخرى...؟
4. النشاط الرابع:الاستعمالات؛ ماذا تستطيع أن تفعل من كأس كرتونية؟

صدق الاختبار:

الصدق الظاهري للاختبار: عرضت الباحثة الاختبار على مجموعة من المحكمين المتخصصين في القياس والتقويم وفي المناهج وطرائق التدريس، الملحق (1) بعد أن قامت بإجراء بعض التعديلات اللغوية لتتوافق مع اللغة العربية الفصحى ولتناسب البيئة السورية ومستوى طفل الروضة، كما استبدلت الباحثة علبة الكبريت المستخدمة في النشاطين الثالث والرابع بكأس كرتوني لأسباب تربوية، كما قدمت الباحثة النشاط الرابع بأسلوب قصصي شائق، وأفاد المحكمون بصلاحية الاختبار لقياس مهارات التفكير الإبداعي وعدم وجود

مفردات غامضة وملائمة مفرداته للمستوى اللغوي لأطفال الروضة الفئة الثالثة من (5- 6) سنوات. ورأى المحكمون تعديل العبارات الآتية:

1. حذف جملة: هل تستطيع أن تقول لي كم شيئا يمكن صنعه من الكأس الورقية؟ لتصبح: ماذا يمكن أن تفعل بهذه الكأس الكرتونية؟
2. حذف جملة: تعزيز الطفل تعزيزا معنويا (جيد جدا) لتصبح أحسنت يا بطل، يا عصفور.
3. إضافة عبارة مستلزمات النشاط
4. حذف جملة (كأس ورقية): لتصبح (كأس كرتونية).

الصدق التمييزي (صدق المقارنات الطرفية):

تم تحديد المجموعتين الطرفيتين (العليا والدنيا) من خلال أخذ 27% من عدد أطفال العينة الاستطلاعية (50) ، فكان (13) طفلا وطفلة لكل مجموعة، ومن ثم طبق اختبار (ت) للفرق بين متوسطيهما فكان كما يلي: .

جدول (2)

صدق المقارنات الطرفية لاختبار تورانس وأبعاده الفرعية

البعد	المجموعات الطرفية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	د.ح	الدلالة	القرار
طلاقة	الدنيا	13	10.3077	4.62574	-12.622-	24	.000	دالة
	العليا	13	71.6923	16.91343				
أصالة	الدنيا	13	1.1538	1.34450	-11.385-	24	.000	دالة
	العليا	13	20.2308	5.89002				
تخيل	الدنيا	13	9.2308	.92681	-11.899-	24	.000	دالة
	العليا	13	16.7692	2.08782				
الدرجة الكلية	الدنيا	13	22.3846	6.41013	-12.466-	24	.000	دالة
	العليا	13	105.00	23.01811				

ويلاحظ من الجدول (2) أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في جميع الأبعاد والمجموع الكلي للاختبار وهذا يؤكد أن للاختبار قدرة تمييزية عالية بين المجموعتين الطرفيتين.

الصدق التكوين الفرضي (الصدق التصالبي)

تم إيجاد معاملات الارتباط بين أبعاد الاختبار باستخدام اختبار بيرسون لإيجاد صدق التكوين الفرضي فكانت كما يلي في جدول (3)

جدول (3)

معاملات الارتباطات بين الأبعاد الداخلية لاختبار تورانس للتفكير الابداعي بالأفعال والحركات (ن= 50)

البعد	الطلاقة	الأصالة	التخيل	الدرجة الكلية
الطلاقة	-	.813**	.566**	.813**
الأصالة	-	-	.542**	.566**
التخيل	-	-	-	.986**
الدرجة الكلية	-	-	-	-

يلاحظ من الجدول (3) أن جميع الأبعاد قد أعطت ارتباطات ذات مستوى دلالة أصغر من 0.05 مع المجموع الكلي للمقياس.

التجربة الاستطلاعية لاختبار التفكير الإبداعي بالأفعال والحركات:هدفت التجربة الاستطلاعية إلى حساب:

1. معامل ثبات الاختبار.
2. رصد الزمن اللازم للقيام بجميع أنشطة الاختبار.

ثبات الاختبار بطريقة الإعادة:طبقت الباحثة اختبار التفكير الإبداعي بالأفعال والحركات في الفصل الثاني للعام الدراسي 2009/2008 بتاريخ (2009/4/9) على عينة مؤلفة من خمسين طفلا وطفلة(25 من الذكور و 25 من الإناث) سحبت من (11) إحدى عشرة روضة بالطريقة الطبقية العشوائية النسبية. ثم أعادت تطبيق الاختبار بعد (15) يوما. ويوضح الجدول (2) نتائج حساب معامل الثبات للاختبار.

جدول (4)

معاملات الثبات بطريقة الإعادة للاختبار وأبعاده الفرعية

أبعاد الاختبار	معامل الثبات
الطلاقة	%88
الأصالة	%82
التخيل	%83
الدرجة الكلية	%90

يوضح الجدول السابق أن معاملات ثبات الاختبار قد تراوحت بين (83% و 90%) وهي معاملات ثبات جيدة وتشير إلى إمكانية استخدامه.

زمن تطبيق الاختبار:

ذكر محمد ثابت على الدين أن تطبيق الاختبار لا يشترط زمنا محددا، وأن الطفل يستغرق عادة من (10_20) دقيقة للقيام بجميع الأنشطة.

قامت الباحثة بحساب الزمن الذي يتطلبه تطبيق الأنشطة الأربعة أثناء تطبيق الاختبار، فوجدت أن الزمن الذي يستغرقه الطفل للقيام بجميع الأنشطة يتراوح بين (10- 35) دقيقة

تقدير الدرجات:

درجة الطلاقة:هي العدد الكلي للاستجابات المناسبة للطفل في النشاط الأول والثالث والرابع. ويجب أن تكون حلا مناسبا للمشكلة المطروحة، وتتضمن الدرجة الاستجابات اللفظية والحركية المعبرة عن الحركة، كما تتضمن الاستعمالات الخيالية والتظاهرية والفعلية للشيء المراد استعماله.

درجة الأصالة:يعتمد تقدير درجة الأصالة على الندرة الإحصائية للاستجابة، واستخدم مقياس ثلاثي (0، 1، 2) لتقدير الأصالة، حيث تتم مقارنة استجابات الأطفال مع الاستجابات الموجودة في دليل التصحيح فتحدد درجة الأصالة لكل استجابة، ثم تجمع الدرجات وتوضع في المكان المخصص لها. وعندما يتم دمج فعلين أو أكثر يعطى ثلاث درجات، كذلك يعطى ثلاث درجات للاستجابة التي لم ترد في الدليل وبشرط أن

تكون الاستجابة مناسبة وغير عادية وغير مستخدمة في السلوك العادي للأطفال في هذه المرحلة العمرية.

درجة التخيل: استخدم مقياس خماسي (0، 1، 2، 3، 5) لتقدير درجة التخيل.

يحصل الطفل على درجة الصفر إذا لم يتحرك.ودرجة واحدة إذا صدر عنه مجهود غير مناسب وعلى درجتين إذا كان أداؤه للدور مطابقا مع عدم التوسع في أداء الدور، وعلى ثلاث درجات عندما يتجاوز أداؤه الحد الأدنى المطلوب، ويعطى الطفل درجتين إضافيتين؛ أي يمنح خمس درجات إذا لاحظ الباحث دليلا واضحا على تفسير وتوضيح الطفل للدور عندما يحكي قصة من خلال الحركات والأفعال.

مراحل تطبيق التجربة: بعد الانتهاء من إعداد أدوات البحث نفذت التجربة وفق الخطوات الآتية:

1. طبق اختبار التفكير الإبداعي بالأفعال والحركات على المجموعتين الضابطة والتجريبية للتحقق من تكافؤ المجموعتين.الجدول(4) يبين تكافؤ المجموعتين من حيث مهارات التفكير الإبداعي
2. طبق برنامج الأنشطة العلمية على أطفال المجموعة التجريبية في شهر تشرين الثاني بمعدل نشاطين في الأسبوع.
3. بعد الانتهاء من التجربة طبق اختبار التفكير الإبداعي بالأفعال والحركات على أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة لمعرفة أثر البرنامج في تنمية مهارات التفكير الإبداعي.
4. صحح اختبار التفكير الإبداعي بالأفعال والحركات وفق مفتاح تصحيح الاختبار من أجل المعالجة الإحصائية.

المعالجة الإحصائية:للتحقق من صحة الفرضيات استخدم اختبار (ت) ستيودنت، ومربع إيتا لحساب الأثر.

نتائج البحث:

أولاً:النتائج المتعلقة بتكافؤ المجموعتين الضابطة والتجريبية:تم التأكد من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة من حيث مهارات التفكير الإبداعي (طلاقة، أصالة، تخيل) حيث يوضح الجدول (5) الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في درجة الطلاقة

جدول (5)

قيمة ت لدلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارة الطلاقة

	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	د.ح	الدلالة	القرار
المجموعة التجريبية	20	18.0500	10.48545	.066	38	.948	غير دالة
المجموعة الضابطة	20	17.8500	8.56723				

يوضح الجدول (5) أنه تم استخدام اختبار ت ستيودنت حيث نجد أن قيمة ت = 0.066 مستوى الدلالة 0.948 وهي أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي 0.05 وهذا يؤكد وجود تكافؤ بين المجموعتين؛ أي لا يوجد فروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارة الطلاقة .

جدول (6)

قيمة ت لدلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في درجة الأصالة

	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	د.ح	الدلالة	القرار
المجموعة التجريبية	20	3.7500	3.89162	.378	38	.708	غير دالة
المجموعة الضابطة	20	3.3000	3.64331				

يوضح الجدول (6) أنه تم استخدام اختبار ت ستيودنت حيث نجد أن قيمة ت = 0.378 مستوى الدلالة 0.708 وهي أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي 0.05 وهذا

يؤكد وجود تكافؤ بين المجموعتين؛ أي لا يوجد فروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارة الأصالة.

جدول (7)

قيمة ت لدلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في درجة التخيل

	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	د.ح	الدلالة	القرار
المجموعة التجريبية	20	8.8000	2.33057	-.321-	38	.750	غير دالة
المجموعة الضابطة	20	9.1000	3.46258				

يوضح الجدول (7) أنه تم استخدام اختبار ت ستيودنت حيث نجد أن قيمة ت=0.321 مستوى الدلالة 0.750 وهي أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي 0.05 وهذا يؤكد وجود تكافؤ بين المجموعتين أي لا يوجد فروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارة التخيل.

جدول (8)

قيمة ت لدلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الدرجة الكلية لمهارات التفكير الإبداعي

	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	د.ح	الدلالة	القرار
المجموعة التجريبية	20	30.6000	15.24674	.920	38	.941	غير دالة
المجموعة الضابطة	20	30.2500	14.63189				

يوضح الجدول (8) أنه تم استخدام اختبار ت ستيودنت حيث نجد أن قيمة ت= 0.920 مستوى الدلالة 0.941 وهي أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي 0.05 وهذا يؤكد وجود تكافؤ بين المجموعتين أي لا يوجد فروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارات التفكير الابدعي الكلي.

ثانيا:النتائج المتعلقة بصحة فرضيات البحث:

1. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجمـــوعتين التجريبية والضابطة في الدرجة الكلية للتفكير الإبداعي في القياس البعدي.

جدول (9)

قيمة ت لدلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الدرجة الكلية للتفكير الإبداعي في القياس البعدي

	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت ستيودنت	د.ح	الدلالة	القرار	مربع إيتا	مستوى الأثر
المجموعة التجريبية	20	86.7500	29.62729	7.211	38	.000	دالة	0.57	عال
المجموعة الضابطة	20	32.4000	16.07352						

يوضح الجدول (9) أن قيمة ت = 7.211 مستوى الدلالة 0.000 وهي أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي 0.05 وهذا ينفي صحة الفرضية الصفرية وبالتالي يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في الدرجة الكلية للتفكير الإبداعي في القياس البعدي وهو لصالح المجموعة التجريبية. ويتضح أن قيمة مربع إيتا 0.57 وهي دالة؛ أي أن لبرنامج الأنشطة العلمية تأثير عال في تنمية مهارات التفكير الإبداعي.

2. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارة الطلاقة في القياس البعدي.

جدول (10)

قيمة ت لدلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارة الطلاقة في القياس البعدي.

	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت ستيودنت	د.ح	الدلالة	القرار	مربع إيتا	مستوى الأثر
المجموعة التجريبية	20	52.1000	20.19614	6.759	38	.000	دالة	0.54	عال
المجموعة الضابطة	20	18.5500	9.21369						

يوضح الجدول (10) أن قيمة ت = 6.759 مستوى الدلالة 0.000 وهي أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي 0.05 وهذا ينفي صحة الفرضية الصفرية وبالتالي : يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارة الطلاقة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية . ويتضح أن قيمة مربع إيتا 0.54 وهي دالة؛ أي أن لبرنامج الأنشطة العلمية تأثير عال في تنمية مهارة الطلاقة.

3. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارة الأصالة في القياس البعدي.

جدول (11)

قيمة ت لدلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارة الأصالة في القياس البعدي.

	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت ستيودنت	د.ح	الدلالة	القرار	مربع إيتا	مستوى الأثر
المجموعة التجريبية	20	16.0000	7.25476	6.145	38	.000	دالة	0.49	عال
المجموعة الضابطة	20	4.0500	4.79556						

يوضح الجدول (11) أن قيمة ت = 6.145 مستوى الدلالة 0.000 وهي أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي 0.05 وهذا ينفي صحة الفرضية الصفرية وبالتالي : يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارة الأصالة في القياس البعدي وهو لصالح المجموعة التجريبية . ويتضح أن قيمة مربع إيتا 0.49 وهي دالة؛ أي أن لبرنامج الأنشطة العلمية تأثير عال في تنمية مهارة الأصالة.

4. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارة التخيل في القياس البعدي.

جدول (12)

قيمة ت لدلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارة التخيل في القياس البعدي

	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت ستيودنت	د.ح	الدلالة	القرار	الأثر	مستوى الأثر
المجموعة التجريبية	20	18.6500	4.08173	7.371	38	.000	دالة	0.58	عال
المجموعة الضابطة	20	9.8000	3.48833						

يوضح الجدول (12) أن قيمة ت = 7.371 مستوى الدلالة 0.000 وهي أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي 0.05 وهذا ينفي صحة الفرضية الصفرية وبالتالي : يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارة التخيل في القياس البعدي وهو لصالح القياس البعدي . ويتضح أن قيمة مربع إيتا 0.58 وهي دالة؛ أي أن لبرنامج الأنشطة العلمية تأثير عال في مهارة التخيل.

5. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال في التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في مهارة الطلاقة.

جدول (13)

قيمة ت لدلالة الفروق بين درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي في مهارة الطلاقة.

	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	Paired Samples Statistics	د.ح	الدلالة	القرار	الأثر	مستوى الأثر
قبلي	20	18.0500	10.48545	-8.594-	19	.000	دالة	0.79	عال
بعدي	20	52.1000	20.19614						

يوضح الجدول (13) أن قيمة ت = 8.594 مستوى الدلالة0.000 وهي أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي 0.05 وهذا ينفي صحة الفرضية الصفرية وبالتالي: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال في التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في مهارة الطلاقة وهو لصالح المجموعة التجريبية . ويتضح أن قيمة مربع إيتا 0.79 هي دالة؛ أي أن لبرنامج الأنشطة العلمية تأثير عال في مهارة الطلاقة لأطفال المجموعة التجريبية.

6. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال في التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في مهارة الأصالة لأطفال المجمعة التجريبية.

جدول (14)

قيمة ت لدلالة الفروق بين درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي في مهارة الأصالة.

	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	Paired Samples Statistics	د.ح	الدلالة	القرار	مربع إيتا	مستوى الأثر
قبلي	20	3.7500	3.89162	-8.926-	19	.000	دالة	0.80	عال
بعدي	20	16.0000	7.25476						

يوضح الجدول (14) أن قيمة ت = 8.926 مستوى الدلالة 0.000 وهي أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي 0.05 وهذا ينفي صحة الفرضية الصفرية وبالتالي : يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال في التطبيقين القبلي و البعدي للمجموعة التجريبية في مهارة الأصالة وهو لصالح القياس البعدي . ويتضح أن قيمة مربع إيتا 0.80 وهي دالة؛ أي أن لبرنامج الأنشطة العلمية تأثير عال في مهارة الأصالة لأطفال المجمعة التجريبية.

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال في التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في مهارة التخيل.

جدول (15)

قيمة ت لدلالة الفروق بين درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي في مهارة التخيل.

	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	Paired Samples Statistics	د.ح	الدلالة	القرار	مربع إيتا	مستوى الأثر
قبلي	20	8.8000	2.33057	-10.826-	19	.000	دالة	0.86	عال
بعدي	20	18.6500	4.08173						

يوضح الجدول (15) أن قيمة ت = 10.826 مستوى الدلالة 0.000 وهي أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي 0.05 وهذا ينفي صحة الفرضية الصفرية وبالتالي: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال في التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في مهارة التخيل وهو لصالح القياس البعدي. ويتضح أن قيمة مربع إيتا 0.86 وهي دالة؛ أي أن لبرنامج الأنشطة العلمية تأثير عال في مهارة التخيل لأطفال المجموعة التجريبية.

7. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال في التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في الدرجة الكلية للتفكير الإبداعي.

جدول (16)

قيمة ت لدلالة الفروق بين درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي في الدرجة الكلية للتفكير الإبداعي.

	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	Paired Samples Statistics	د.ح	الدلالة	القرار	مربع إيتا	مستوى الأثر
قبلي	20	30.6000	15.24674	-10.010-	19	.000	دالة	0.84	عال
بعدي	20	86.7500	29.62729						

يوضح الجدول (16) أن قيمة ت = 10.010 مستوى الدلالة 0.000 وهي أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي 0.05 وهذا ينفي صحة الفرضية الصفرية وبالتالي: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال في التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في الدرجة الكلية للتفكير الإبداعي وهو لصالح القياس البعدي. ويتضح أن قيمة مربع إيتا 0.84 وهي دالة؛ أي أن لبرنامج الأنشطة العلمية تأثير عال في الدرجة الكلية لمهارات التفكير الإبداعي لأطفال المجموعة التجريبية.

مناقشة وتفسير النتائج:

لقد أظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في الدرجة الكلية لمهارات التفكير الإبداعي في القياس البعدي أي بعد تطبيق برنامج الأنشطة العلمية، وهو لصالح المجموعة التجريبية. كما أظهرت النتائج نمو مهارات التفكير الإبداعي (طلاقة، أصالة وتخيل) لأطفال المجموعة التجريبية، مما يعكس أثر البرنامج على المجموعة التجريبية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي المقاسة باختبار تورانس بالأفعال والحركات وذلك بالمقارنة مع المجموعة الضابطة التي لم يظهر أفرادها أي تحسن ونمو في مهارات التفكير الإبداعي المقاسة باختبار تورانس بالأفعال والحركات. وتتفق هذه النتائج مع المسلمات التي استند إليها البحث، بأن الإبداع يمكن أن ينمى بالتدريب وهو استعداد فطري موجود لدى كل الأطفال، كما تتفق مع النتائج التي توصلت إليها الحموي وعزوز والمنسي وماك وموبيسيل. وربما يعود تفوق المجموعة التجريبية في مهارات (الطلاقة، الأصالة والتخيل) لاحتواء البرنامج على أنشطة متنوعة وشائقة استثارت تفكير الأطفال عندما استخدمت الباحثة أسلوب الأسئلة المفتوحة، ونوعت في الوسائل والتقنيات، وفي أساليب تقديم الأنشطة، وطرحت أنواعاً مختلفة من الأسئلة ولاسيما الأسئلة التباعدية التي تساهم في حفز وتنمية مهارات التفكير الإبداعي وتوفير بيئة نفسية مناسبة لاستثارة التفكير الإبداعي تقوم على إقامة علاقة مبنية على الاحترام

والمحبة والثقة بقدرات الأطفال، وعدم السخرية من أسئلتهم وأجوبتهم، ومنحهم جوا من الحرية التي تعد شرطا ضروريا لعملية الإبداع، إضافة إلى جو المرح واللعب الذي ساد الأنشطة وبشكل خاص عندما كانت الباحثة تطلب من الأطفال ذكر أكبر عدد من الاستجابات لموقف ما، فقد أظهر الأطفال تفاعلا كبيرا مع هذا النوع من الأسئلة الذي يتحدى قدراتهم.

المقترحات:

وتوصلت الباحثة في ضوء نتائج البحث إلى المقترحات الآتية:

1. تضمين مناهج رياض الأطفال أنشطة علمية تستثير التفكير الإبداعي لدى الأطفال.
2. توفير البيئة المحفزة للتفكير الإبداعي لدى الأطفال.
3. استخدام الأساليب و الطرائق التي تستثير التفكير الإبداعي لدى الأطفال.
4. إقامة دورات تدريبية لمعلمات رياض الأطفال لتدريبهم على تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طفل الروضة.

المراجع

المراجع العربية

1. إلياس، أسما ومرتضى، سلوى (2007):تنمية المفاهيم العلمية والرياضية في رياض الأطفال، جامعة دمشق، دمشق.
2. بشارة،جبرائيل والياس،أسمى(2006)،المناهج التربوية ،جامعة دمشق ،دمشق.
3. البغدادي،محمد رضا(2001):الأنشطة الإبداعية للأطفال، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة.
4. بهادر،سعدية محمد علي،برامج تربية أطفال ما قبل المدرسة:بين النظرية والتطبيق ، الصدر،القاهرة،1987 .
5. جروان،فتحي عبد الرحمن(1999):تعليم التفكير:مفاهيم وتطبيقات،ط1، دار الكتاب الجامعي، عمان، الأردن.
6. الحسين،إبراهيم (2003) دراسة تحليلية تقويمية لواقع رياض الأطفال في الجمهورية العربية السورية في ضوء الإستراتيجية العربية للتربية السابقة على المرحلة الابتدائية (رياض الأطفال)، رسالة ماجستير غير منشورة،كلية التربية ،جامعة دمشق.
7. حسين، ثائر(2007):الشامل في مهارات التفكير،ط1، دار ديبونو، عمان.
8. الحموي، نهى مصطفى يوسف (1997):"أثر برنامج تعليمي في تنمية التفكير الإبداعي لدى أطفال السنة الثانية في الروضة" رسالة ماجستير غير منشورة كلية العلوم التربوية،الجامعة الأردنية.
9. خليل، عزة(2001):الأنشطة في رياض الأطفال،ط2، دار الفكر العربي، القاهرة.
10. خليل، عزة(2009):المفاهيم العلمية والرياضية في الطفولة المبكرة،ط1، دار الفكر العربي، القاهرة.

11. زيتون، حسن حسين(2003):تعليم التفكير:رؤية تطبيقية في تنمية العقول المفكرة، سلسلة أصول التدريس، الكتاب الخامس، عالم الكتب، القاهرة
12. سعادة،جودت أحمد(2006):تدريس مهارات التفكير(مع مئات الأمثلة التطبيقية)، دار الشروق، عمان.
13. سليمان،سليمان محمد وعبد الفتاح،فوقية أحمد السيد(2004):فاعلية برنامج للأنشطة التربوية في تنمية القدرات الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمحافظة بنى سويف، مجلة كلية التربية ببنى سويف،المجلد الأول،ع1، جامعة القاهرة.
14. شبيب، بارعة (2000):فاعلية برنامج كورت في تنمية التفكير الإبداعي، دراسة تجريبية في الصف الثاني الإعدادي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق.
15. الشربيني،زكريا، وصادق، يسرية (2000):نمو المفاهيم العلمية للأطفال:برنامج مقترح ووتجارب لطفل ما قبل المدرسة، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة.
16. الطيطي، محمد حمد (2001):تنمية قدرات التفكير الإبداعي،ط1، دار المسيرة، عمان.
17. عزوز، هنيدة بنت حسن عبد الله (2008):"فاعلية بعض الأنشطة العلمية في تنمية قدرات التفكير الابتكاري لدى عينة من أطفال الروضة في مدينة مكة المكرمة" رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.
18. عويس، رزان (2009):فاعليّة برنامج لتدريب معلمات رياض الأطفال على تنمية بعض مهارات التفكير لدى أطفال الروضة " دراسة شبه تجريبية على معلمات رياض أطفال محافظة دمشق وأطفالها من الفئة العمرية الثالثة من (5-6) سنوات، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق.
19. مارتن، رالف وسكستون، كولن ووينجر، كاي وجيروفيتش، جاك (1998): تعليم العلوم لجميع الأطفال، ترجمة: زيزفون، غدير إبراهيم وإبراهيم، هاشم

إبراهيم وخطابية، عبد الله، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، إدارة التربية،المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر، دمشق.

20. المجلس لعربي للطفولة والتنمية(2001) واقع الطفل العربي:التقرير الإحصائي السنوي ،القاهرة.
21. المنصور، غسان محمد (2005):فاعلية برنامج لتنمية مهارات التفكير المرتبطة بحل المشكلات " دراسة شبه تجريبية على عينة من تلاميذ الصف السادس الأساسي في مدارس محافظة دمشق الرسمية " رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق.
22. منسي، عبير محمود فهمي (2000):فاعلية بعض الأنشطة العلمية في نمو قدرات التفكير الابتكاري لدى أطفال الروضة.رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
23. هاشم،عباس، وعفيفي، شيرين عفيفي(2006):الأنشطة العلمية وتنمية مهارات التفكير لطفل الروضة، دار الفكر العربي، القاهرة.

المراجع الأجنبية

1. Beck, Joan (1985): **How to Raise a Brighter Child**,ed2,Willam Collins, Great Britain.
2. Gonen, Mubeccel (1993):"The creative thinking for five and six in kindergarten child" ***The JournaLof psychology.vol 1***,No 3, PP 81- 87.
3. Jossemet,Mireille and Koestner,Richard(1999) :"Effected Rewards on Children s Creativity" ***Creativity Research journal,Vol.12***,No.4,pp.231-239.
4. Lindqvist, Gunilla (2003): "Vygotsky's Theory of Creativity" ***Creativity Research JournaL. , Vol. 15***, Nos. 2 & 3, PP 245- 251.
5. Kishigamis,Hiroko(1988)**:Design Ideas fore Pre-School Centers and Play Spaces** ,Unesco,Paris.
6. Mack, M (1992): **An Exploralatory Study of Creativergent Thinking in Preschool.**Diss. Abst. Inter.

تاريخ ورود البحث إلى مجلة جامعة دمشق 2010/3/14.